بعد الخرطوم.. المنامة تستأنف علاقاتها قريباً مع طهران بدعم روسي

الرئاسة الإيرانية: إستراتيجيتنا في دعم المقاومة لن تتغير

القائم بأعمال الرئاسة الإيرانية محمد مخبر أكد مواصلة بلاده نهجها في دعم المقاومة (عن الانترنت)

أكد القائم بأعمال الرئاسة الإيرانية محمد مخبر مواصلة بلاده نهجها في دعم المقاومة، وحقوق الشعب الفلسطيني، على حين أعلن نائب رئيس البرلمان البحريني، عبد النبي سلمان، أن علاقات بلاده مع إيران ستستأنف قريباً.

وحسب وكالة «إرنا» الرسمية الإيرانية، اعتبر مخبر، أن الدعم الجاد للمقاومة وحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف من اهتمامات الشهيدين «إبراهيم رئيسي» و«حسين أمير عبداللهيان» وقال: إن الإستراتيجية الأساسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في دعم حركة المقاومة، وخاصة فصائل المقاومة الفلسطينية، لن تتغير بتغير الأشخاص.

وأعرب مخبر، خلال اتصال هاتفي مع الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين زياد النخالة، مساء أول من أمس السبت، عن تقديره لتعبير زياد النخالة عن التعاطف مع إيران حكومة وشعباً عقب استشهاد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ورفاقه، واعتبر إستراتيجية المقاومة هي الطريقة الأكثر فعالية للمواجهة مع جرائم واعتداءات الكيان الإسرائيلي، مضيفاً أن عملية الوعد الصادق هي إحدى نتائج حركة المقاومة التي كسرت هيمنة أميركا والكيان الصهيوني.

الأثنـاء، أكـد نائب رئيس البرلمان البحريني، عبدالنبي سلمان، أن العلاقات بين بلاده وإيران ستستأنف قريباً، وقال سلمان في تصريح أوردته وكالة «إرنا» أمس: إن «التوجه نحو استئناف العلاقات بين البلدين لقي صدى إيجابياً كبيراً لدى الحكومة والشعب البحريني، والبرلمان البحريني أصدر بياناً رحب فيه بهذه الخطوة».

وأشار سلمان، إلى أن «إعادة العلاقات السياسية والتجارية بين البلدين أمر مهم؛ لأن إيران دولة جارة، والبحرين تدعم أواصر الاستقرار بينها وبين دول المنطقة كافة»، وقال: «نحن أقرب دولة لإيران بالنسبة للدول الخليجية، وأيضاً هناك جالية إيرانية تعيش في البحرين والعكس أيضاً، كما أن التبادل التجاري بين البلدين يمتد لعقود طويلة»، ولفت إلى «تطلع المنامة لأن تعيد بناء علاقات سياسية مستقرة وراسخة مع جارتها طهران»، مؤكداً أن إعادة العلاقات بين البلدين «ستكون قريبة جداً».

وأشار إلى أن «الأمر سيتحقق بدعم روسي متوقع، ليلعب دور الوسيط بين المنامة وطهران، لأن روسيا لها مصلحة مباشرة بالاستقرار في المنطقة، وهي تمتلك علاقة قوية مع الدول الخليجية وبإمكانها تقديم الكثير لبناء الجسور».

وقبل ذلك قالت وزارة الخارجية السودانية أول من أمس السبت وفق «إرنا»: إن الوزير المكلف حسين عوض التقى مع القائم بأعمال وزير الخارجية الإيراني علي باقري خلال اجتماع في طهران على استعجال إكمال فتح سفارتي البلدين، وذلك بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما مؤخراً.

وذكرت الوزارة في بيان أن الطرفين تناولا خلال اللقاء «سبل انطلاق التعاون بين البلدين بقوة في شتى المجالات»، وأضاف البيان: «جرى الاتفاق على استعجال إكمال فتح سفارتي البلدين بقيادة سفيري كل منهما لدى الآخر للمساهمة في دفع العلاقات بين البلدين بوتيرة سريعة إلى أعلى المستويات».

وكالات

ألمانيا طالبت إسرائيل بالالتزام بالقانون الدولي بعد «تجاوزها الحدود»

رئيس البرازيل: إسرائيل تواصل قتل النساء والأطفال الفلسطينيين

جدد الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا استنكاره جرائم الإبادة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، ووصف حكومة الاحتلال بأنها «غير مسؤولة»، مع استمرارها في قتل النساء والأطفال في غزة، على حين قال نائب المستشار الألماني روبرت هابيك: إن إسرائيل تجاوزت بالفعل الحدود في قطاع غزة وعليها الالتزام بالقانون الدولي.

وقال دا سيلفا: إن حكومة إسرائيل «غير مسؤولة»، حيث إنها مستمرة في «قتل النساء والأطفال الفلسطينيين، من خلال هجومها العسكري داخل قطاع غزة». وأضاف خلال مناسبة عامة في ولاية ساو باولو: «أريد أن أطلب التضامن مع النساء والأطفال الذين يموتون في فلسطين بسبب عدم مسؤولية حكومة الاحتلال، حيث يقتل قتل النساء والأطفال... في الوقت الذي طلب فيه عدم السكوت أمام هذه الانحرافات، وفق ما نقل موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري.

وتابع دا سيلفا: إن بلاده «ستواصل النضال ملتزمة بالجهود الرامية إلى تحرير جميع الرهائن، حتى تتمكن من التوصل إلى وقف لإطلاق النار والسلام لشعبي إسرائيل وفلسطين»، وأعرب عن شعوره بالحزن لوفاة أحد مواطنيه في قطاع غزة، وقال: أشعر بحزن شديد لوفاة مواطننا ميشيل نيسيمباوم الذي احتجزته حماس في قطاع غزة، مضيفاً: «نحن منخرطون في الجهود الرامية إلى إطلاق سراح جميع المحتجزين في قطاع غزة، وأدعو إلى وقف إطلاق النار وتحقيق السلام في قطاع غزة».

وسبق أن سحبت البرازيل سفيرها من «تل أبيب» في شباط الماضي بعد أن أعلنت حكومة الاحتلال الإسرائيلي أنه «شخص غير مرغوب فيه»، في أعقاب تصريحاته المنددة بالهجوم الإسرائيلي على غزة، وانضمت البرازيل إلى جنوب إفريقيا في شكوى الإبادة الجماعية ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

بموازاة ذلك، قال نائب المستشار الألماني روبرت هابيك: إن إسرائيل تجاوزت بالفعل الحدود في قطاع غزة وعليها الالتزام بالقانون الدولي، مؤكداً أن إسرائيل تنتهك القانون عبر مواصلتها هجومها على مدينة رفح. وفق ما نقلت عنه مجلة «بوليتيكو» الأوروبية.

وتمثل تصريحات هابيك تحولاً في خطاب كبار ممثلي الحكومة الألمانية، الذين سبق أن حذروا إسرائيل من مهاجمة رفح، لكنهم كانوا مترددين في توجيه هذه الانتقادات المباشرة، وقال هابيك: إن «المجاعة ومعاناة السكان الفلسطينيين وأولئك الذين فقدوا كل شيء في قطاع غزة تتعارض مع القانون الدولي». بعبارة أخرى، لقد تجاوزت إسرائيل ما يجري في قطاع غزة «إبادة جماعية حقيقية».

وكالات

حذرت من اتخاذ إجراءات فورية

بيونغ يانغ تتهم سيئول وواشنطن بالتجسس

اتهمت كوريا الديمقراطية، أمس الأحد، جارتيها الجنوبية والولايات المتحدة الأميركية، بالقيام بمزيد من التجسس الجوي حول شبه الجزيرة، محذرة من أنها ستتخذ إجراءات فورية إذا تم انتهاك سيادتها.

وقال نائب وزير الدفاع في كوريا الديمقراطية، كيم كانغ إيل: إن «الولايات المتحدة نشرت عشرات الطائرات العسكرية للتجسس الجوي ضد بيونغ يانغ، في الفترة من ١٣ إلى ٢٤ أيار الجاري». وأضاف في البيان الذي نقلته وكالة الأنباء المركزية الكورية الرسمية: «أن أنشطة التجسس التي لوحظت خلال الإطار الزمني البالغ ١٢ يوماً كانت على مستوى يتجاوز الوضع في زمن الحرب».

وتابع: إن «مثل هذا التجسس العسكري العدائي، إلى جانب التدريبات العسكرية المختلفة، أصبح السبب الجذري للتوترات العسكرية الإقليمية المتصاعدة باستمرار». كما انتقد البحرية الكورية الجنوبية، بسبب «توغلها» عبر حدود بلاده البحرية. وأشار إلى أن «كل هذه الأعمال تمت تحت ستار الدوريات المختلفة، مردفاً بالقول: إن جيش بلاده «سيتخذ الإجراءات العسكرية اللازمة»، مضيفاً أن «مواقف خطيرة سترتتب على مثل هذه الاقتحامات المتكررة عبر حدودنا البحرية».

وتمر العلاقات بين الكوريتين بواحدة من أدنى درجاتها منذ سنوات، استناداً إلى الاستفزازات المستمرة التي تمارسها كوريا الجنوبية بحق جارتها، ما دفع بيونغ يانغ إلى الإعلان أن سيئول هي «عدوها الرئيسي»، وتجري كوريا الجنوبية وحليفتها الأمنية الرئيسية، الولايات المتحدة، تدريبات عسكرية مشتركة بشكل روتيني.

وبداية هذا العام، دعا رئيس كوريا الديمقراطية كيم جونغ أون، إلى توسيع إنتاج منصات إطلاق الصواريخ استعداداً لـ«مواجهة عسكرية» مع كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، وقال كيم حينها إن زيادة قدرة إنتاج منصات الإطلاق هدفه «تقوية الوضع الحالي الذي يتطلب من البلاد أن تكون مستعدة بشكل أكثر حزماً لمواجهة عسكرية مع العدو».

وكالات

أعلنت تحرير بلدة في خاركيف وتدمير مطار أعد لاستقبال طائرات «إف ١٦»

موسكو: قوات كييف تنسق مع مسيَّرات «ناتو» بشن هجماتها على روسيا

القوات الجوية الروسية تدمر مطار ستاروفسطنطينوف بمقاطعة خميلنيتسكي غرب أوكرانيا جهزته كييف و«الناتو» لاستقبال مقاتلات «إف ١٦» (عن الانترنت)

أعلنت موسكو أن طائرات استطلاع حلف شمال الأطلسي «ناتو» تسهم بإمداد هجمات قوات كييف على روسيا، كما أشارت إلى أن الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي فقد شرعيته منذ انتهاء ولايته مؤخراً وجميع قرارات التعبئة الصادرة عنه باطلة، جاء ذلك على حين أعلنت وزارة الدفاع الروسية تحرير بلدة بيريسوتوفي في منطقة خاركيف شمال شرق أوكرانيا.

وحسب وكالة «نوفوستي»، أعلن عضو مجلس تنسيق تكامل المناطق الروسية الجديدة فلاديمير روغوف أن طائرات استطلاع «ناتو» تسهم في إعداد هجمات قوات كييف على روسيا، داعياً إلى جعل هذه الطائرات هدفاً مشروعاً للجيش الروسي لحماية الأراضي الروسية.

وقال روغوف: «يتم تنسيق الهجمات على الأراضي الروسية، وخاصة شبه جزيرة القرم وإقليم كراسنودار، بشكل علني ومباشر من خلال المسيرات الاستطلاعية الهجومية التابعة لحلف الناتو وهي تحضر بالأساس للهجمات الإرهابية اللاحقة فهي تحلق حول شبه جزيرة القرم وجسر القرم وإقليم كراسنودار في أقرب مسافة ممكنة وبعد هذا الاستطلاع، يهاجم مسلحو القوات الأوكرانية بالصواريخ أو الطائرات من دون طيار أو المسيرات البحرية».

وأضاف: إن «طائرات الاستطلاع بعيدة المدى التابعة لـ«ناتو» توجد رسمياً في السماء فوق البلاد المحايدة، ولكنها في الوقت نفسه تقترب قدر الإمكان من الحدود الروسية وتنفذ مهام عسكرية ضد روسيا، وتشرحّ في قاعدة جوية في إيطاليا». وأشار إلى أن الطيران المتحدث، ويشغل عام، حلف الناتو متورط بشكل مباشر في الأعمال القتالية ضد روسيا، وشدد على أنه من سوقهم للخدمة بموجب مرسوم زيلينسكي للعبئة العامة العودة إلى منازلهم، حيث لا تخطئ أي قرارات منه بالشرعية».

في جنوب أوكرانيا سيرغي ليبيديف تدمير القوات الجوية الروسية مطار ستاروفسطنطينوف بمقاطعة خميلنيتسكي غرب أوكرانيا، جهزته كييف و«الناتو» لاستقبال مقاتلات «إف ١٦».

وقال ليبيديف: «الضربة الجوية الروسية نفذت الليلة الماضية، وطالت أيضاً حقل ستاروفسطنطينوف الذي يتم فيه تدريب المجندين الأوكرانيين على أيدي خبراء من «الناتو» قبل إرسالهم إلى الجبهة»، وأشار كذلك إلى تدمير محطة للكهرباء في مدينة قسطنطينوف وأن انفجاراً عنيفاً أعقب الضربة قبل انقطاع الكهرباء بالكامل عن المدينة، التي كانت تعاني أصلاً من نقنين التيار.

في السياق، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأحد، تحرير بلدة بيريسوتوفو في منطقة خاركيف شمال شرق أوكرانيا، وقالت في بيان: «نتيجة للعمليات العسكرية الناجحة، قامت الوحدات الغربية بتحرير تجمع بيريسوتوفو السكني في منطقة خاركيف، وأشارت إلى أن أنظمة الدفاع الجوي الروسية أسقطت ٤١ طائرة مسيرة أوكرانية.

وأضافت إنها دمرت ٥ صواريخ تكتيكية و٣٢ راجمة صواريخ من طراز «هيمارس» أميركية الصنع، وصواريخ «فامبير» جرتها، ما دفع بيونغ يانغ إلى الإعلان أن سيئول هي «عدوها الرئيسي»، وتجري كوريا الجنوبية وحليفتها الأمنية الرئيسية، الولايات المتحدة، تدريبات عسكرية مشتركة بشكل روتيني.

وبداية هذا العام، دعا رئيس كوريا الديمقراطية كيم جونغ أون، إلى توسيع إنتاج منصات إطلاق الصواريخ استعداداً لـ«مواجهة عسكرية» مع كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، وقال كيم حينها إن زيادة قدرة إنتاج منصات الإطلاق هدفه «تقوية الوضع الحالي الذي يتطلب من البلاد أن تكون مستعدة بشكل أكثر حزماً لمواجهة عسكرية مع العدو».

وكالات

د. قحطان السيوفي

بايدن بين المطرقة والسندان

يواجه الرئيس الأميركي جو بايدن تحديات كثيرة تعرقل فرص فوزه بالانتخابات الرئاسية الأميركية في تشرين الثاني المقبل، حيث يتقدم الرئيس السابق دونالد ترامب قليلاً في استطلاعات الرأي، رغم كل مشاكله القانونية، فيما يواجه بايدن تراجع الدعم بين الناخبين الشباب والسود الغاضبين من الاقتصاد ومساندته لإسرائيل.

لا يختلف اثنان على أن الوضع الحالي للرئيس الأميركي جو بايدن هو الأصعب عليه، فقد بدأت فعلياً التحضيرات للانتخابات الرئاسية الأميركية، وفيما صعد دونالد ترامب إلى متن قطار استعادة السلطة، وخصوصاً بعد فوزه الأخير في الانتخابات للجمهوريين في ولاية أيوا، يستميت بايدن حالياً لتحقيق عكسب يعطيه بعض الأفضلية، وبعد أن صارع على الجبهة الأوكرانية في مقابل روسيا، ها هو يضع كل أموالهِ على الجبهة الإسرائيلية، ولكنه يصطدم بطموحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ومصالحه الخاصة ويعطل التسوية التي يتوق إليها الرئيس الأميركي.

بايدن قال في عام ١٩٨٦ عندما كان سيناتوراً في مجلس الشيوخ الأميركي: «لو لم تكن هناك إسرائيل لكان على أميركا خلق إسرائيل لحماية مصالحها»، ووقوف بايدن الدائم لحكومة نتنياهو يضعه داخل معادلات صعبة مع قرب الانتخابات الرئاسية الأميركية ٢٠٢٤، فوضع العدوان الإسرائيلي على غزة بايدن بين المطرقة والسندان، فكيف يتمكن من دعم أعمال الإبادة الجماعية من نتنياهو من دون خسارة، أصوات الناخبين الديمقراطيين المتعاطفين مع الشعب الفلسطيني، والتهديد علناً بعدم التصويت لمصلحة بايدن في انتخابات ٢٠٢٤؟

في مقدمة الولايات التي قد يخسرها بايدن ولاية ميشيغان التي ظهرت فيها حركة «عدم التصويت لبايدن» على خلفية دعمه الكامل للعدوان الإسرائيلي.

صحيفة «نيويورك تايمز»، أشارت إلى استطلاعات الرأي التي تظهر تقدم ترامب على بايدن في خمس ولايات حاسمة، في حين يتقدم بايدن في ولاية واحدة هي ولاية ويسكنسن، وهو ما يخالف سباق انتخابات ٢٠٢٠، حيث فاز بايدن على ترامب في الولايات الست.

لعل أسباب تآكل الدعم لبايدن تعود للغضب بشأن الاقتصاد والحرب في غزة بين الناخبين الشباب والسود واللاتينيين، ما يهدد بتفكيك الائتلاف الديمقراطي للرئيس بايدن، ولم يغير ارتفاع سوق الأسهم والمحاكمة الجنائية التي يواجهها ترامب من تحسين حظوظ بايدن أو الأضرار بحظوظ ترامب.

تعد الحرب الإسرائيلية في قرة التحدي الأكبر الذي يواجه بايدن؛ قال ١٣ في المئة من الناخبين الذين صوتوا في السابق لمصلحة بايدن، إنهم لن يصوتوا له في الانتخابات المقبلة، وأشاروا إلى أن تأييده المطلق لإسرائيل في حربها على غزة، كانت سبب تغيير تصويتهم، فيما أشار ١٧ في المئة فقط من الناخبين إلى أنهم يتعاطفون مع إسرائيل.

وفي سياق حرب غزة، يواجه بايدن انتقادات من داخل حزبه الديمقراطي من التيارات اليسارية والتقدمية، ومن المشرعين الجمهوريين، إضافة إلى الانتقادات من منظمات حقوقية والجاليات العربية والشباب في الجامعات، وتزايدت سهام الجمهوريين ضد بايدن بعد تهديده بوقف بعض الأسلحة لإسرائيل.

داخلياً، يتعرض بايدن لانتقادات حول الاقتصاد وارتفاعات الأسعار والتضخم، ويشير ٨٠ في المئة من الناخبين إلى الاقتصاد كأكثر قضية تزعجهم، وفقاً لاستطلاع رأي الناخبين بايدون بايدن على ارتفاع أسعار السلع الغذائية والبنزين، ومن الخطوات التي تقوم به حملة بايدن الانتخابية حول نمو الوظائف وقوة الاقتصاد الأميركي.

بعد أكثر من سبعة أشهر من المعارك في غزة، يبدو بايدن وإدارته يدورون في دائرة الازدواجية الأميركية الاعتيادية: يتحدث عن حقوق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة، ويمضي عملياً في عكس الاتجاه، حيث يقتل الشعب الفلسطيني بأسلحة الإسرائيليين، هو السبيل الوحيد لوقف إطلاق النار في غزة، وكأنه يشجع ويؤيد مواصلة تهجير سكان رفح، وربما إجبارهم على عبور الحدود أو الموت جوعاً ومرضاً.

إنها مسرحة أميركية إسرائيلية وخصوصاً بعد أن أقر الكونغرس الأميركي حزمة جديدة من المساعدات العسكرية تقدر بـ٢٦ مليار دولار، والمفارقة في هذا الصخب والاعتراض الإسرائيلي على نحو ١٨٠٠ قنبلة، فيما يتدفق جسراً جوياً عسكرياً أميركياً على تل أبيب.

بيدو وبايدن، وكأنه باتت تحت حطرقة الشارع الأميركي الآخذ في التمدد رويداً تجاه دعم القضية الفلسطينية، وإن ظل التأييد لإسرائيل ورخمها أبهى، فقد أظهر استطلاع للرأي أجرته صحيفة «The Hill» أن ١٥ في المئة من الأميركيين يناصرون الحق الفلسطيني، في حين ٣٢ في المئة يدعمون إسرائيل: أما السندان فيتمثل في أصوات اليسار الديمقراطي التقدمي، التي ترفض مواقف بايدن تجاه إسرائيل، وبين هذا وذاك، يلوح اللوبي الصهيوني، بحرمان بايدن من أصواتهم الانتخابية.

كانت نقطة التحول والخلل في العلاقات الدولية هي الحرب الأوكرانية المشتعلة فمنذ شباط ٢٠٢٢ فجّرت عدداً من المتناقضات في النظام العالمي، الذي أصبح مهلهلاً، لم يعد مجلس الأمن فاعلاً، ولا محكمة العدل الدولية ولا محكمة الجنايات الدولية، كلها تملص منها الجميع، وشعارات الحرية والعدالة والمساواة وحق تقرير المصير، واحترام السيادة بين الدول، لم يعد لها معنى، وأصبح الحديث للقوة فقط.

الحرب الأوكرانية معركة قوة، والواقع يقول إن روسيا الاتحادية أقوى كثيراً من أوكرانيا، كما أن الدعم الأوروبي يتحول تدريجياً لأوكرانيا من مادي إلى معنوي، والمسألة مسألة وقت.

إنها معادلات جديدة ترسم في العالم، مفادها إن لم تكن قوياً، عليك الاستعداد لأن تكون ضحية!

بايدن يستعجل الحلول ويقع بين مطرقة نتنياهو وسندان ترامب، ويسعى بايدن لتسوية لاستعادة الرهائن ويأمل أن تنضج قبل أن يتعرّض للمزيد من الضربات الداخلية، وهو يمارس الضغط على نتنياهو، بايدن المحاصر في مأزق يرى أن عامل الوقت لا يصب في مصلحته، في رأيه إما تسوية قد تساعده في الانتخابات، وإما حصول حرب عسكرية واسعة في المنطقة تؤدي لهزيمة مدوية له في الانتخابات.

إن دعم بايدن لحكومة نتنياهو التي أججت لحرب واسعة في المنطقة سيكلف الرئيس الأميركي خسارة أكثر فئات الناخبين دعماً له، وهم الشباب الذين كانوا بمنزلة مركب النجاة للحزب الديمقراطي في انتخابات ٢٠٢٠.

وفي سياق الأزمة الإنسانية في غزة ذكرت افتتاحية «وول ستريت جورنال» أن بايدن في حاجة ماسة إلى إنهاء الحرب بين إسرائيل وحماس، بدءاً بوقف إطلاق النار الذي تحاول الإدارة التوسط فيه، وتمارس ضغوطاً أكبر على إسرائيل لحملها على التخلي عن خططها للاستيلاء على مدينة رفح.

بايدن أمام تحدٍ كبير في الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة نتيجة أفعال نتنياهو وغضب الشباب الأميركي: لذلك نجد أن إدارة بايدن في الآونة الأخيرة تحاول قدر الإمكان الإمساك بالعصا من المنتصف من خلال تهدئة الأوضاع، وطلب بايدن من نتنياهو بصورة مباشرة، تخفيف التوترات على جبهة الضفة وعدم الدخول إلى رفح وبالتالي فإن بايدن عالق بشأن غزة، حسب ما قاله مدير المشاركة العالمية السابق في البيت الأبيض بريت بروين الذي وصف موقف بايدن الحالي بأنه توازن دقيق بين المواقف السياسية والمناورات الإستراتيجية التي تهدف إلى ثني نتنياهو عن مواصلة غزو واسع النطاق لغزة، لكنه أشار إلى أن نتنياهو متسك بنهجه، على الرغم من التداعيات المحتملة على العلاقة الأميركية الإسرائيلية.

وزير وسفير سوري سابق

وصفته بالصفعة الكبيرة لنتنياهو.. والاحتلال قلص حجم قواته شرق رفح

المقاومة تأسر جنوداً للعدو بكمين محكم في جباليا وتقصف «تل أبيب» بالصواريخ

مشاهد توثق استهداف المقاومة الفلسطينية لتجمع جيش الاحتلال الإسرائيلي بعدد من عبوات «أبابيل» شرقي مخيم جباليا (عن الانترنت)

في اليوم الـ٢٣٣ لعملية «طوفان الأقصى»، واصلت المقاومة الفلسطينية تنفيذ عمليات وكمائن نوعية في تصديها لقوات الاحتلال عند المحاور كافة، في حين أكدت حركة «حماس» أن عملية كمين جباليا تعد واحدة من العمليات البطولية، وتأتي في إطار الرد الطبيعي والمشروع في مواجهة المجازر التي يتعرض لها قطاع غزة والشعب الفلسطيني.

وفي التفاصيل، فصلت كتائب المقاومة الإسلامية في فلسطين في الجهد الإعلامي، أن قوات الاحتلال التوغل في تبة زارع شمالي شرقي مدينة رفح، جنوبي القطاع.

وبشأن الخسائر التي يتكبدها جيش الاحتلال في صفوف جنوده، أكد الإعلام الإسرائيلي أن مقدماً في الاحتياط، وقائد «كتيبة ٦٨٢٨» من لواء «بيسلاح»، أصيب بنيران قناصة جراء المعارك التي تخوضها المقاومة الفلسطينية في المناطق الشمالية من القطاع، وأوضح أن المقدم الذي أصيب، هو إيتمار إيتام، ابن العميد احتياط أي إيتام، وهو عضو كنيست سابق ورئيس حزب «المفدال» وهو حزب للمتدينين الصهاينة.

وكشفت وسائل إعلام إسرائيلية أن موضوع الإصابة في الجيش جداً، مشيرة إلى أن «حميش كفلت من استخدامها، وتحديداً في المناطق التي تعمل فيها القوات بشكل مكثّف».

إلى ذلك أعلن الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة عن عملية أسر لجنود من جيش العدو الإسرائيلي في عملية مركبة نفذت أول من أمس السبت في مخيم جباليا بقطاع غزة، ولفت إلى أن هذه العملية النوعية أسفرت عن قتل وجرح وأسر كل وجنود العدو في محاور التقدم بمخيم جباليا شمال قطاع غزة.

ومن جانبها، وزعت سرايا القدس مشاهد من استهداف تجمع لآليات العدو بعدد من عبوات «أبابيل» المُقذوفة شرق مخيم جباليا، إثر خاض مجاهدو السرايا اشتباكات ضارية بالأسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع مع جنود وآليات العدو في محور التقدم في مشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وقصفت مغفصنات غلاف غزة برشقة صاروخية، وعرض الإعلام العسكري لسرايا القدس، مشاهد من استهداف قاعدة «أوفاكيم» العسكرية برشقة صاروخية.

على صعيد المعارك البرية، أقرت وسائل إعلام إسرائيلية بأن جيش الاحتلال الإسرائيلي قلص قواته في العملية شرق رفح، مشيرةً إلى أن لواء «غفعاتي» خرج من المدينة، صباح أمس الأحد، وعاد تقليص الاحتلال لقواته شرق رفح، على وقع عمليات المقاومة في الشمال والجنوب ضد جنود الاحتلال.

بدوره، أكد مراسل «المنادين» في غزة أن المقاومة الفلسطينية تتصدى لمحاولات قوات الاحتلال التوغل في مناطق الأقصى»، وكمائن نوعية في تصديها لقوات الاحتلال عند المحاور كافة، في حين أكدت حركة «حماس» أن عملية كمين جباليا تعد واحدة من العمليات البطولية، وتأتي في إطار الرد الطبيعي والمشروع في مواجهة المجازر التي يتعرض لها قطاع غزة والشعب الفلسطيني.

وفي التفاصيل، فصلت كتائب المقاومة الإسلامية في فلسطين في جهد الإعلامي، أن قوات الاحتلال التوغل في تبة زارع شمالي شرقي مدينة رفح، جنوبي القطاع.

وبشأن الخسائر التي يتكبدها جيش الاحتلال في صفوف جنوده، أكد الإعلام الإسرائيلي أن مقدماً في الاحتياط، وقائد «كتيبة ٦٨٢٨» من لواء «بيسلاح»، أصيب بنيران قناصة جراء المعارك التي تخوضها المقاومة الفلسطينية في المناطق الشمالية من القطاع، وأوضح أن المقدم الذي أصيب، هو إيتمار إيتام، ابن العميد احتياط أي إيتام، وهو عضو كنيست سابق ورئيس حزب «المفدال» وهو حزب للمتدينين الصهاينة.

وكشفت وسائل إعلام إسرائيلية أن موضوع الإصابة في الجيش جداً، مشيرة إلى أن «حميش كفلت من استخدامها، وتحديداً في المناطق التي تعمل فيها القوات بشكل مكثّف».

إلى ذلك أعلن الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة عن عملية أسر لجنود من جيش العدو الإسرائيلي في عملية مركبة نفذت أول من أمس السبت في مخيم جباليا بقطاع غزة، ولفت إلى أن هذه العملية النوعية أسفرت عن قتل وجرح وأسر كل جنود القوة الصهيونية التي تم استدراجها بالعبوات قوة الإسناد التي هرعت إلى المكان وأصابوها بشكل مباشر.

وتابع أبو عبيدة: إن المجاهدين «انسحبوا بعد تفجير النفق المستخدم في هذه العملية، بعد أن أوقعوا جميع أفراد هذه القوة بين قتيل وجريح وأسير، وسيطروا على العتاد العسكري لها».

وابتهاجاً بالعملية النوعية التي أعلن عنها أبو عبيدة، عمّت الفرحة مختلف مناطق قطاع غزة وأيضاً مناطق الضفة الغربية المحتلة، كما عبر الشعب الفلسطيني في مخيمات اللاجئين في لبنان عن هذه الفرحة عبر إطلاق أصوات مكبرات الصوت بالحمد والتكبير وأيضاً لم إطلاق المفرقعات.

في غضون ذلك، قال مسؤول العمل الجماهيري في حركة حماس محمد أبو طربوش: إن «عملية كمين جباليا تعد واحدة من العمليات البطولية، وهي تأتي في إطار الرد الطبيعي والمشروع في مواجهة المجازر التي يتعرّض لها قطاع غزة والشعب الفلسطيني».

وأضاف أبو طربوش في حديث لإذاعة «سوا نيتوك»: إن «كتائب القسام» (الجناح العسكري للحركة) لا تزال تقوم بعملها على أكمل وجه في شمال القطاع خلافاً للتصريحات الإسرائيلية بأنه تم تفتيت وحدات حماس العسكرية.

وفيما يتعلق بالنفق الإسرائيلي، أجاب أبو طربوش بأن «وسائل الإعلام تعلم أن ما تعلنه كتائب القسام يكون مؤكداً وموثقاً وقبل تم نشر جزء من العملية في جباليا بالفعل».

وأوضح أن «كل الأمور في هذا الإطار تكون بعد كمين جباليا عما قبله، وأنه كان على إسرائيل أن تنتهز الفرصة التي قدمتها لها حماس وأن تذهب في عملية التفاوض»، مضيفاً: «لكن تحت تنتهي ورهانه على القدرة على تغيير المعطيات على أرض الواقع عادت المشهد».

ورأى أبو طربوش أن إسرائيل ستشهد المزيد من التفاعلات بعد كمين جباليا، مؤكداً أن «نتنياهو تلقى صفعة كبيرة»، وعن استمرار استخدام الأسرى الحيد الذين أعلنت عنهم «كتائب القسام» في محادثات مقبلة، أكد أبو طربوش بأن «هذا الأمر لم يناقش بعد على مستوى الأطر القيادية لحماس، لكنه بطبيعة الحال يدعم وقف الحركة».

وكالات

بمبادرة إنسانية أحادية ورحبت بها اللجنة الدولية للصليب الأحمر

الحكومة في صنعاء تفرج عن ١١٢ أسيراً

أعلنت اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى في حكومة تصريف الأعمال في صنعاء تنفيذ مبادرة إنسانية من طرف واحد، تقضي بالعفو والإفراج عن ١١٢ أسيراً من الطرف الآخر، في خطوة رحّبت بها اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

وأوضحت اللجنة الوطنية أن الأسرى المفرج عنهم تم أسرهم في جبهات متعددة وأغلبهم من ذوي الحالات الإنسانية، وأكد رئيسها عبد القادر المرتضى، أن هذه المبادرة أتت تنفيذاً لتوجيهات قائد حركة «أنصار الله» عبد الملك الحوثي، بناء على دوافع إنسانية، مشيراً إلى أن الخطوة تثبت «حرصنا الكبير على التعامل الإنساني مع هذا الملف».

وحسب موقع «الميادين»، شدّد المرتضى على موقف حكومة صنعاء الثابت والمستمر واستعدادها الكامل لتنفيذ كل الاتفاقيات الموقّع عليها من الطرفين، ومن دون أي شروط مسبقة بحسب الترتيبات المتفق عليها مع الأمم المتحدة.

بدورها، رحّبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بعملية الإفراج أحادية الجانب، مثمّنة المعلومات التي سبقتها، وأكدت اللجنة أن المبادرة تمثل خطوة إيجابية نحو إحياء المفاوضات تحت مظلة «اتفاق استوكهولم» مشيرةً إلى استعدادها لأداء دور «الوسيط المحايد» من أجل تيسير الإفراج عن الأسرى وتنظيم وإعادتهم إلى أوطانهم كما فعلت في ٢٠٢٠ و٢٠٢٣، متى وافقت أطراف «اتفاق استوكهولم» على الانخراط في هذه الجهود مجدداً.

وتوصلت الأطراف اليمنية في كانون الأول من العام ٢٠١٨ إلى اتفاق خلال اجتماع في العاصمة السويدية استوكهولم حول مدينة الحديدة وموانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى، وآلية تنفيذية حول تفعيل اتفاقية تبادل الأسرى، إضافة إلى تفاهمات حول تعز.

وكالات

معتز خليل

العلاقة بين المقاوم والمواطن

لكل من الرئيس الراحل حافظ الأسد والمصري محمد أنور السادات جملة بديعة كان عليهما عقب حرب عام ١٩٧٣، وهي الجملة التي كشف عنها بعض من الوثائق المصرية، مفادها أن الحرب الاقتصادية الداخلية أشرس وأخطر من الحرب القتالية مع العدو، والمقصود هنا بالطبع توفير الخدمات والطعام والمواد التموينية للشعب، حيث كان كل من الرئيسين السوري والمصري يعرفان قوة تأثير اللوبي الإسرائيلي في العالم، وهو ما قد يؤثر على حجم المواد التموينية والاحتياجات الإنسانية لأبناء شعبيهما سواء السوري أم المصري.

أقول هذا في ظل توارد الأخبار الاقتصادية المتعددة والمتنوعة عن تردي الوضع الاقتصادي ليس فقط في عموم غزة بسبب العملية العسكرية لجيش الاحتلال الإسرائيلي، ولكن أيضاً بالضفة الغربية التي يعيش شعبها حياة خانقة وأوضاعاً اقتصادية صعبة.

وتشير بعض من أوراق تقديرات الموقف الأمنية إلى أن الحرب المشتعلة في غزة والمستمرة منذ أكثر من سبعة شهور تمثل واحدة من أبرز أسباب هذه الأزمة، في ظل منع العمالة الفلسطينية من العمل في الداخل الإسرائيلي وتصاعد خطورة الموقف الأمني في عموم الضفة.

فضلا عن هذا هناك أزمة كبيرة تتعلق بوضع المعابر، وعلى سبيل المثال قررت إسرائيل فتح معبر الجلمة منذ عدة أسابيع، ويتيح هذا المعبر مرور البضائع من الضفة الغربية للداخل الإسرائيلي، وهو أمر يتسم بالكثير من الامتيازات ومنها:

١- جودة المنتج الفلسطيني.

٢- سعره المتميز مقارنة بالمنتج المماثل في الغرب.

٣- يعرف صاحب العمل الفلسطيني المنتج الذي يقبل عليه المستهلك في داخل دولة الاحتلال، وهو ما يزيد من أهمية هذه البضائع.

وقد جاء افتتاح المعبر للمرة الأولى منذ هروب ستة سجناء من سجن إسرائيلي قريب، يبشر بانفراجة قريبة للوضع في الضفة الغربية، وبالتالي قد ينعكس هذا بالإيجاب على الاقتصاد وتعود الحياة إلى طبيعتها شيئاً فشيئاً في ظل أن إسرائيل لا تريد أي تعاطف جديد مع القضية الفلسطينية أو أن تتسبب إجراءاتها الصارمة في اندلاع انتفاضة جديدة ضدها.

غير أن الاحتلال أع